فرجع الي موضع يقال له الشريعه حيث لم يجد في قومه الامن
عزم علي الهزيمة الشنيعه ونكس وهو كاسف البال اسير هم
وبليال وعلمك بحال المكسور الذي ورد عليه الحزن بعد السرور
فتوسط بينهم كبار السادة وبني الامر علي المهادنه وان يلزم
كل من الفريقين مواضعه واماكنه الي ان يصل الحاج ويرتفع
ذلك العلاج غيران من مع سعيد من الساده والحذام لا
يمنعون عن الورود الي بلد الله الحرام لقضاء مصالحهم
واوطارهم لاحتياجهم لذلك وافتقارهم فدخل صبح ذلك
اليوم جم غفير من اولئك القوم وهو يوم الاحد لثلاث بقين
من ذي القعده سنة ١١٢٣ ثلاث وعشرين ومايه والف وكان
من جملة من دخل مكة الشريف محمد بن عبد الكريم الذي كان
يكني بابي الخناجر وملك مكة الشريف عبد الكريم مقيم باعاليها
ليدخل اليها في وقت مختار في ذلك النهار فاصبح وهو منتظر
خروج العساكر لتلقيه كما هو عادة ملوك مكة اذا رجعوا من
سفر او حرب فما شعر اهل مكة الا وقد نزل السيد محمد بن عبد الكريم
الي محكمة مكة وابرز من يده الامر السلطاني الذي كان صحبة
الشريف سعيد فاثبته عند القاضي بحضور اكابر العساكر
المصريه ثم حصن البلاد بهم واطلق المنادي بان البلاد للشريف
سعيد وذاك مطمئن الخاطر منتظر خروج العساكر ولم يدر
ان الامر قد تم وان الحادث قد الم وان تلك العهود علي المهادنة
قد ابدلت بالمقاومة والمباينه وان مدته قد وفت وان سحابه

سعده

دخول الشريف سعيد مكة

سعده بعد ما اوكفت وكفت فركب هو ومن معه من الاجناد
لمقاتلة من بالبلاد فمنعه بعض السادة الاشراف واخبره
بان البلاد قد حصنت من جميع الاطراف فسلم للقضاء والقدر
وعلم بان الصولة تلك الساعة لا تنتج الا الضرر فقصد عقبة
الحجون وهو مهموم محزون وقصد وادي مر وترك
البلاد ومر ومن العجيب العجاب والعبر الظاهرة لاولي الالباب
ان العساكر والاجناد الذين تهيئوا لادخاله البلاد وهو
منتظر لوصولهم حسب قواعدهم واصولهم ابدلهم السميع
العليم بسعيد عن عبد الكريم فورد بهم مكة عصر ذلك النهار
وهو يرفل في حلل العظمة والافتخار فسبحان المتصرف في
عباده والباعث للاشياء طبق مراده وكان دخوله لمكة
عصر اليوم السابع والعشرين من ذي القعده ١١٢٣ الف
ومايه وثلاث وعشرين وتوفي وهو ملك مكة ليلة الحادي
والعشرين من شهر محرم الحرام ١١٢٩ الف ومايه وتسعة وعشرين
فكانت مدة ولايته هذه الاخيرة خمس سنين وشهران الا ستة
ايام ومدة ولاياته الخمس لمكة سبع سنين وعشرة اشهر واثنان
وعشرون يوما انتهي ولنذكر ما وقع من الحوادث في دولة الشريف
سعيد من الحوادث فوليها بعد وفاته ولده الشريف عبد الله بن
سعيد بن سعد بن زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن ابي
نمي اقول وقد تقدم في ذكر الولاية الخامسة ما عرض لوالده من
التوعك في مزاجه وذهاب رونقه وابتهاجه وامتداده

وفات الشريف سعيد

مدة ملكه الخمس الدفعات سبع سنين ١٠ اشهر ٢٢ ايام

ولاية ملك الشريف عبد الله بن سعيد بن سعد ١١٢٩

Copyright © King Saud University